اين يذهبون فدعا موسي عليه السلام مشيخة بني اسرايل و
فسالهم عن ذلك فقالوا ان يوسف عليه السلام لما حضره الموت
اخذ علي اخوته عهدا ان لا يخرجوا من مصر حتي يخرجوه معهم
ويضعوه بالارض المقدسة فلذلك نالنا هذا الامر واستد علينا
الطريق فسالهم عن موضع قبره فلم يعلموه فقام موسي ينادي
انشدكم الله كل من يعلم موضع قبر يوسف الا اخبرني ومن لم يعلم
فضمت اذناه عن قولي فكان يمر بين الرجلين ينادي فلا يسمعه
صوته حتي سمعته عجوز لهم كبيرة فقالت ان اردت ان ادلك
علي قبره تعطيني ما اسالك فاتي عليها وقال حتي اسال ربي فان
تعالي ان يعطيها سولها فقالت اني عجوز كبيرة لا استطيع المشي
فاحملني واخرجني من مصر هذا في الدنيا واما في الاخرة فاسا
ان لا تنزل غرفة من الجنة الا تنزل اتاها معك قال نعم قالت انه
في جوف الماء في النيل فادع الله حتي يجسر عنه الماء فدعا الله تعالي
فجسر عنه الماء ودعا الله ان يوخر طلوع الفجر الي ان يفرغ من امر
يوسف فحفر موسي عليه السلام ذلك الموضع فوجد مدفونا
في صندوق من المرمر فحمله معه وقد قدر بالارض المقدسة تقع
لهم الطريق فلما انتهي موسي عليه السلام الي البحر هاجت
الريح وصار البحر يرمي بموج كالجبال وكان الماء في ذلك الوقت في غاية
الزيادة فقال يوشع بن نون يا كليم الله اين ما امرت فقد غشينا
فرعون والبحر امامنا قال موسي هاهنا فخاض يوشع البحر
وجاوز الماء ولم يتوار حافر دابته في الماء وقال حز قبيل مومن ال
فرعون الذي كان يكتم ايمانه يا كليم الله اين ما امرت وجدت
فرسه بلجام ما حتي طار الزبد من شدقيها ثم اقحمها البحر فارتسبت
في الماء وذهب وهم القوم يصنعون مثل ذلك فلم يقدروا فجعل
موسي لا يدري كيف يصنع فاوحي الله تعالي اليه ان اضرب بعصاك
البحر فضربه فلم يطعه فاوحي الله تعالي اليه ان اضربه ثانية ولمه
اي اذا ضربه كذبة فضربه وقال انفلق يا ايها الحال باذن الله تعالي
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم واذا بالرجل الذي اقحم فرسه
البحر واقف علي فرسه لم يبل الماء سرجه ولا لبده وظهر في البحر اثني

عشر

عشر طريقا لاثني عشر سبطا لكل سبط طريق وارتفع الماء بين
كل طريقين كالجبل وارسل سبحانه الريح والشمس علي قعر
البحر حتي صار يبسا فخاض بنو اسرايل البحر كل سبط في طريق
وموسي عليه السلام يقول اللهم لك الحمد واليك المشتكي
وانت المستعان وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وكان الماء عن جانبهم كالجبل العظيم ولا يري بعضهم
بعضا فخافوا وقالوا اكل سبط قد قتل اخواننا فاوحي الله تعالي
الي جبال الماء ان تشبكي فصار الماء شبكات كالطيقان فجعل بعضهم
ينظر بعضا ويسمع كلام بعض حتي عبروا البحر سالمين فلما
خرجت ساقة عسكر موسي عليه السلام من البحر وصلت
مقدمة عسكر فرعون اليه واراد موسي عليه السلام ان
يعود البحر الي حاله الاول فاوحي الله تعالي اليه ان اترك البحر
رهوا اي ساكنا علي حاله انهم جند مغرقون فلما وصل جند
فرعون الي البحر ورأوه منفلقا قال فرعون لقومه انظروا الي
البحر كيف انفلق من هيبتي حتي ادرك عدوي وعبيدي
الذين ابقوا فاقتلهم فاذ نجلوه فهاب قومه ان يدخلوه وقيل
قالوا له ان كنت ربا فادخل البحر كما دخل يعني موسي وكان
فرعون علي حصان ادهم ولم يكن في خيل فرعون فرس انثي
انما كانت ذكورا كلها فجا جبريل عليه السلام علي فرس انثي
وديق اي تطلب الفحل والضراب وعليه عمامة سوداء فتقدمهم
وخاض البحر فظن اصحاب فرعون ان الفارس منهم فلما تاثم
ادهم فرعون ريحها اقتحم البحر في اثرها وهم لا يرونه ولم يملك
فرعون من امره شيا وهو لا يري فرس جبريل واقتحمت
الخيول خلفه في البحر وجا ميكايل عليه السلام علي فرس
خلف القوم يحشرهم ويسوقهم حتي لا يشذ رجل منهم
ويقول لهم الحقوا باصحابكم فلما اراد فرعون ان يسلك طريق
البحر رآه هامانا وقال اني قد اتيت الي هذا المكان مرارا وما
عهدت بهذا الطريق واني لا ارى ان يكون هذا الا مكرا من موسي
فيه هلاكنا وهلاك اصحابنا فلم يطعه فرعون وذهب حاملا

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)